المقاطع الصوتية ودلالاتها في خطابات مام جلال الرئاسية أمثلة مختارة

بەختیار عولا رشید[١]، أمير رفيق عولا[٢]

[١،٢] قسم اللغة العربية، فاكلتي التربية، جامعة كويه، إقليم كوردستان، العراق

المستخلص

يعدّ الخطاب المنطوق مجالا ثريا لمعرفة مختلف الظواهر الصوتية التي يحملها ومنها المقطع والنبر والتنغيم وما إلى ذلك, وبمعرفتها يُعرَف الاتجاه الذي يأخذه الخطاب؛ ويتناول هذا البحث الذي يحمل عنوان: (المقاطع الصوتية في خطابات مام جلال الرئاسية, نماذج مختارة) دلالات المقاطع المتعددة في خطابات مام جلال وبيان مقاصدها التعبيرية وتأثيره على الجمهور.وبيّنا ذلك من خلال خطة علمية مقسمة على محورين, المحور الأول :هو للجانب النظري وفيه سلّطنا الضوء على المقطع ودلالاته في النظام الصوتي معتمدا على آراء العلماء في هذ الصدد, والمحور الثاني: يخص الجانب التطبيقي إذ قمنا بتحليل خطابين من خطابات مام جلال الرئاسية بين عامي (٢٠٠٥-٢٠١٢) تحليلا مقطعيا للوقوف على الدلالات المستشفة من لجوء مام جلال إلى استعمال المقاطع الصوتية المتنوعة في خطابيه المختارين، الأول: خطاب ترحيب مام جلال بقرار مجلس الأمن, والثاني: خطاب مام جلال لطلاب المتفوقين في الصفوف المنتهية في مدارس العراق، عينتي البحث.وقد لاحظنا أثناء إحصائنا لهذين الخطابين وجود ثلاثة أنواع من المقاطع وهي المقاطع القصيرة والمقاطع الطويلة بشقيها المفتوحة والمغلقة بأعداد متفاوتة إذ أثرت على نوعية الأداء الخطابي من حيث السرعة والبطء والانغلاق والانفتاح لنصل إلى المعنى العام للخطاب وكشف مقاصد مام جلال للتعبيرات الصوتية التي اعتمدها, فضلا عن بيان الحالة النفسية التي يعيش فيها من القلق والتردد والتشاؤم تجاه الظروف القاسية التي يعيش فيها شعوب العراق بسبب الأوضاع الأمنية السيئة التي أثرت على الحياة العامة بكل مجالاتها.

مفاتيح الكلمات: المقاطع، الدلالة، الصوت، مام جلال، الخطاب.

١. المقدمة

الحمد لله الذي علّم الإنسان بالقلم علّمه ما لم يعلم, الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم

أما بعد...

فإنّ مام جلال كان أول شخصية كردية تولّى منصب رئاسة جمهورية العراق للدورين الرئاسيين, مابين ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٢, اسمه جلال حسام الدين نور الله نوري الطالباني ولد في (١٢ نوفمبر ١٩٣٣م – ٣ أكتوبر ٢٠١٧م)، وهو سياسي كردي عراقي ورئيس جمهورية العراق السابق, كما شغل منصب رئيس مجلس الحكم العراقي، ويعد أول رئيس غير عربي لجمهورية العراق، يلقب بين الشعب الكردي باسم (مام جلال) أي (العم جلال).

مام جلال كان الأمين العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وهو أحد الأحزاب الكوردية الرئيسية، وكان عضوا بارزا في مجلس الحكم الانتقالي العراقي الذي تأسس بعد الإطاحة بنظام حزب البعث بغزو العراق في عام ٢٠٠٣م، وكان طالباني مناصرا لحقوق الكرد والدمقراطية في العراق منذ أكثر من (٥٠) عاما، وعلى الرغم من أنه كردي، إلا أنه يجيد اللغة العربية واللغة الفارسية واللغة الإنجليزية .

قدّم مام جلال في خلال هذه المدة حوالي (٣٣٧)خطابا رئاسيا وبلغ ما يقارب (٩٥٤) صفحات,وقدمنا في هذا البحث بدراسة هذه الخطابات دراسة صوتية دلالية تحت عنوان (المقاطع الصوتية ودلالاتها في خطابات مام جلال الرئاسية).

وعملنا على بيان الدلالات المقطعية الصوتية التي تستنتج من اللجوء إلى استخدام المقاطع المفتوحة والمغلقة, والطويلة والقصيرة, ونسبها التي تؤثر في نوعية الخطاب,وفي ضوء نوعية المقاطع من حيث الطول والقصر والانفتاح والانغلاق نستطيع الوصول إلى المقاصد الخطابية عند مام جلال، وذلك من خلال تحليلنا المقطعي لخطابين من خطابات مام جلال، ووزعنا ما لدينا على محورين, محور تنظيري ومحور تطبيقي.

مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٢ (٢٠٢٣)
أُستلم البحث في ١٥ آذار ٢٠٢٣؛ قُبل في ٢٦ تموز ٢٠٢٣
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ٢٥ نيسان ٢٠٢٤
البريد الإلكتروني للمؤلف: bakhtiar.awla@koyauniversity.org
حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٣ **بەختیار عولا رشید، أمير رفيق عولا**
هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4٠.

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

المحور الأول: المقطع في النظام الصوتي ودلالته:

حين يتكلم الإنسان فإنه ينطق بسلسلة من الأصوات المتتابعة، هذه الأصوات تترابط وتتآلف في مجموعات نسميها الكلمات، ثم تنتظم الكلمات في جمل وعبارات فتؤدي بذلك إلى معنى مقصود وواضح من المتكلم (الخطيب)والمتلقي (الجمهور) (مالبرك, ١٩٨٥م, ١٣٣).

فالمقطع يقع في الكلمة في اللغة العربية وله وظائف لغوية ودلاليةويتبين ذلك منذ الصغر إذالإنسان يتعلم اللغة من خلال هذه المقاطع عندما كان طفلا؛ لها دلالة محددة يفهم منها الأم والأب ثم الأقارب حوله؛ ومن خلالها يَملأُ الطفل متطلباته اليومية من الأكل وما شبه ذلك. فالطفل في بداية عهده بالكلام يقول: ((ماما))، ((بابا))، ((ما)) دلالة على أمه أو ((با)) دلالة على أبيه؛ وهكذا يستمر ويزيد المقاطع في كلامه ثم يدمج هذه المقاطع في كلمة واحدة التي لها دلالة كاملة، ومفهومة عند الجميع من المتكلمين.إذًا يمكن أن نقول: الوظيفة الأولى للمقاطع اللغوية هي تسهيل عملية الكلام عند الإنسان.

وقد جاء تعريف المقطع عند العلماء بأنواع وطرق كثيرة ولم يتفقوا على تعريف واحد، وهذا أدى إلى اختلاف في الرؤى حول الوظيفة النطقية، ويرجع ذلك إلى عدم تمكن الأجهزة المستخدمة في رسم حدود المقطع بدقة *(مالبرك، ١٩٨٥م، ١٥٤)*. لذلك العلماء كلهم عرّفوا المقطع حسب لغتهم.

وقد عرّف عبدالصبور شاهين المقطع بأنّهُ "تأليف صوتي بسيط تتكون منه واحدا أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"*(شاهين، ١٩٩٦م،٢٥)*.

وعرفه ابراهيم أنيس بأنّه "عبارة حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة "*(أنيس، ١٩٥٢م، ١٤٧)*وعرّفه رمضان عبدالتوّاب بأنّه "كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الإبتداء بهاوالوقوف عليها" *(التواب، ١٩٧٧م، ٧٤)*.

ووضح (كانتينو) عملية تحديد المقطع، فيقول:"إن المدة الفاصلة بين عَمليتَين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواءً أكان الغلق كاملًا أو جزئيًا، هي التي تمثل المقطع"*(كانتينو، ١٩٦٦م، ١٩١)*.

قد قسّم رمضان عبدالتواب المقاطع إلى القصير والطويل "فالقصير هو مابدأ بصوت صامت وجاء بعده حركة قصيرة، ففي كلمة مثل (كتب) مقاطع ثلاثة قصيرة(ka ta ba) والمقطع القصير بهذا المعنى لايكون إلا مفتوحا، أي أنّه، يقبل الزيادة عليه، فإذا زاد عليه شيء، بأن طالت الحركة، أو أضيف إليه صامت آخر، لم يَعُدِ المقطع قصيرًا، بل يتحول في هذه الحالة إلى مقطع طويل"*(التواب، ١٩٩٧م، ١٠١)*.

فالمقطع الطويل المفتوح إذن هو ما بدأ بصامت ثم تَلته حركة طويلة، مثل كلمة (في)، وهو مفتوح لأنّه يقبل الزيادة عليه.

وأيضًا المقطعُ الطويل له نوع آخر وهو المغلق الذي يبدأ بصامت تليه حركة ثم صامت آخر، مثل كلمة (مِنْ) و (عَنْ) وكذلك ما بدأ بصامت تليه حركه طويلة ثم صامت آخر، مثل كلمة (باب) في الوقف.*(التواب، ١٩٩٧م، ١٠٢)*.

وأيضًا لدينا مقطع طويل مغلق بصامتين في العربية، يسمى مقاطع زائدة في الطويل، وهي ما بدأت بصامت، تليه حركة قصيرة، بعدها صامتان آخران متتابعان،مثل: (بِنْتْ) في الوقف *(التواب، ١٩٩٧م،١٠٢)*.

يمكن أن نلخص أنواع المقاطع كما ذكرها رمضان عبدالتواب على النحو الآتي:

ص: رمز صوت صامت، ح: حركة قصيرة، ح ح : حركة طويلة.

١. مقطع قصير مفتوح (صح)، مثل : (كَ، تَ، بَ) عبارة عن (ص ح، ص ح، ص ح).
٢. مقطع طويل مفتوح (ص ح ح) مثل : (في) عبارة عن (ص ح ح).
٣. مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة، مثل: (عَنْ)، عبارة عن (ص ح ص).
٤. مقطع طويل مغلق بحركة طويلة، مثل (بَابْ) عبارة عن (ص ح ح ص).
٥. مقطع زائد في الطول وهو مغلق بصامتين، مثل (بِنْتْ) عبارة عن (ص ح ص ص).

وللمقاطع دلالات عدة, يمكن تأدية النصوص اللغوية على ضوءها بحسب طولها وقصرها وانفتاحها وإغلاقها لجملها فيما يأتي :

١. "تحديد القيمة الدلالية للمقطع الواحد, مثل تحديد دلالة التاء في: تكلمتُ, تكلمتَ, تكلمتِ, فالتاء في الفعل الأول تاء الفاعل المتكلم, والثاني المخاطب المذكر, والثالث للدلالة على المخاطبة المؤنثة.
٢. يؤثر طول المقطع, وقصره في معاني الكلمات, مثل: ضارب : ص ح ح +ص ح ص.
ضرب: ص ح+ص ح+ ص ح, دل طول المقطع الأول في"ضارب" على اسم الفاعل, فميز بين دلالة الاسم ودلالة الفعل الذي جاء فيه المقطع الأول قصيرا مفتوحا.
٣. قد يؤدي طول المقطع إلى المبالغة في المعنى مثل: "هذا الرجل الطويل" بإشباع مد الياء أكثر من المألوف للدلالة على الطول غير المألوف.
٤. يؤدي طول المقطع إلى التأثير في المتلقي, ويحقق هذا في أصوات اللين(الألف, الواو, الياء)؛ لأنها أوضح في السمع وأكثر أثرا في النفس من الأصوات الساكنة مثل: البلاد, العباد, الأوتاد, سميع, عليم.
٥. ويشارك المقطع في الدلالة الصرفية أو دلالة المشتق مثل: المقطع الطويل في "قاتل", "عامل" للدلالة على اسم الفاعل, و"مقتول" , "مخمور" للدلالة على اسم المفعول, "سميع", "عليم", "بصير" للدلالة على الصفة, ويدل التسكين والتحريك على نوع المشتق مثل: ضرب, وضرْب, ويدل تشديد المقطع (تضعيفه) أو تخفيفه أو فكه على اختلاف الدلالة مثل: "عبّر", "عَبَر",الأول يعني الحديث عن الذات, والثاني يعني الاجتياز والمرور.
٦. تؤدي زيادة عدد المقاطع إلى زيادة في المعنى, مثل: تخريب, تعمير". (عكاش, ٢٠١١م,٤٢-٤٣)

نستدل من تعاريف المقاطع وتوضيحيها السابق أن المقاطع تتصف بـ((الاتحاد وبنوع من التمسك النطقي، ونوع من التماسك النفسي عند بعض العلماء))*(نورالدين، ١٩٩٢م، ٩٣)*.على رغم من هذا التماسك والاتحاد نجد من خلال النطق بأي مقطع ومن خلال معرفتنا بالأصوات وتسلسلها من درجة وضوحها في السمع، يفيدنافي التميز بين الأصوات الضعيفة في وضوحها السمعي التي لا نسمعها في خطابات مام جلال النطقية التي ألقاها أو في ((الحديث الهاتفي والإذاعي لا يكاد المرء أن يميز الأصوات المهموسة الانفجارية التاء والكاف والطاء، وذلك لأن درجة وضوحها السمعي ضعيفة،

ولكنه عن طريق السياق أو المعنى العام يفترض وجودها، ويتم هذا الفرض دون شعور متعمدمنه أي أنه يعوض فقدانها في الحقيقة بوجودها في خياله، ولهذا يجدر بالمنشدين ومؤلفي الأناشيد أن يتحاشوا مثل هذه الأصوات في أناشيدهم كلما أمكن ذلك، أصوات لا تكاد تصلح للغناء وهي في الوقت نفسه معرضة للسقوط أو الاختفاء في التسجيل الصوتي)) *(أنيس، ١٩٧٠م، ٢٨ – ٢٩)*

المحور الثاني:

سنحلل هنا خطابين من خطابات مام جلال تحليلا مقطعيا لنبيّن القوة الإنجازية الخطابية لديه مع بيان الدلالات المستنتجة من التنوع المقطعي من هذين الخاطبين وتأثيره على المتلقين.

الخطاب الأول: خطاب ترحيب مام جلال بقرار مجلس الأمن

رحب الرئيس جلال طالباني بقرار مجلس الأمن بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٧, الذي دان العمليات الإرهابية في العراق، ودعا بهذه المناسبة المنظمات الدولية الأخرى وفي مقدمتها الجامعة العربية إلى اتخاذ موقف مماثل في إدانة الإرهاب في العراق من دون تحفظ.

وفيما يأتي نص الخطاب الذي أدلى به رئيس الجمهورية مام جلال

"أَوَدُّ أَنْ أَعْرِبَ عَنْ خَالِصِ الشُّكْرِ وَالإِمْتِنَانِ لِلدُّوَلِ الأَعْضَاءِ فِيْ مَجْلِسِ الأَمْنِ، الَّتِي صَوَّتَتْ بِالإِجْمَاعِ عَلَى القَرَارِ الرَّقمِ ١٦١٨ لِعَامِ ٢٠٠٥ الَّذِي يَدِيْنُ بِشِدَّةٍ وَبِدُونِ تَحَفُّظٍ الهَجَمَاتِ الإِرْهَابِيَّةِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا شَعْبُنَا.

إِنَّ القَرَارَ الدُّوَلِيَّ الأَخِيرَ بُرْهَانٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ المُجْتَمَعَ الدُّوَلِيَّ يُدْرِكُ خُطُورَةَ الآفَةِ الإِرْهَابِيَّةِ وَيَسْعَى إِلَى تَطْوِيقِهَا وَالقَضَاءِ عَلَيْهَا. كَمَا يُمَثِّلُ القَرَارُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى دَعْمًا لِلْعَمَلِيَّةِ السِّيَاسِيَّةِ الجَارِيَةِ فِي العِرَاقِ وَالَّتِي يُشَارِكُ فِيهَا جَمِيْعَ الأَطْرَافِ وَمُكَوِّنَاتِ الشَّعْبِ التَّابِذَةِ لِلْعُنْفِ.

إِنَّ دَعْوَةَ مَجْلِسِ الأَمْنِ الدُّوَلِ الأَعْضَاءِ إِلَى العَمَلِ لِمَنْعِ حَرَكَةِ الإِرْهَابِيِّيْنَ وَالسِّلَاحِ وَالأَمْوَالِ عَبْرَ الحُدُودِ، إِنَّمَا يُشَكِّلُ مَطْلَبًا مُلِحًّا يَخْدِمُ مَصَالِحَ العِرَاقِ، وَدُوَلِ الجِوَارِ مَعًا، وَفِي اعْتِقَادِنَا إِنَّ عَلَى المُنَظَّمَاتِ الإِقْلِيْمِيَّةِ وَفِي مُقَدِّمَتِهَا جَامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ وَمُنَظَّمَةِ المُؤْتَمَرِ الإِسْلَامِيِّ اتِّخَاذَ مَوَاقِفَ مُمَاثِلَةٍ لِمَوْقِفِ مَجْلِسِ الأَمْنِ، وَالإِعْلَانُ عَنِ الشَّجْبِ المُطْلَقِ وَبِلَا تَحَفُّظٍ لِكُلِّ أَعْمَالِ الإِرْهَابِ، وَالتَّعَاوُنُ مَعَ جَمِيعِ الأَطْرَافِ المَعْنِيَّةِ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الوَبَاءِ الَّذِي يُهَدِّدُ الأَفْرَادَ وَالدُّوَلَ وَالحَضَارَاتَ".

والتقطيع المقطعي العام لهذا الخطاب على النحو الآتي:

أَ	وَ	دُ	أَنْ	أَعْـ	رِ	بَ	عَنْ	خا	لِ	صشْ									
ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص									
شُكْ	رِ	وَلْ	إِمْـ	تِ	نَا	نِ	لِدْ	دُ	وَ	لِلْ									
ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص									
أَعْـ	ضَا	ءِ	فِي	مَجْـ	لِ	سِ لْـ	أَمْـ	نِ لْـ	لَ	تِيْ									
ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح									
صَـ	وَ	تَتْ	بِلْ	إِجْـ	مَا	عِ	عَ	لَلْـ	قَـ	رَا									
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ح									
رِرْ	رَ	قَمْ	١٦١٨	لِ	عَا	مِ	٢٠٠٥	أَلْـ	لَ	ذِيْ									
ص ح ص	ص ح	ص ح ص		ص ح	ص ح ح	ص ح		ص ح ص	ص ح	ص ح ح									
يَـ	دِيـ	نُ	بِـ	شِدْ	دَ	تِن	وَ	بِـ	دُو	نِ									
ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح									

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

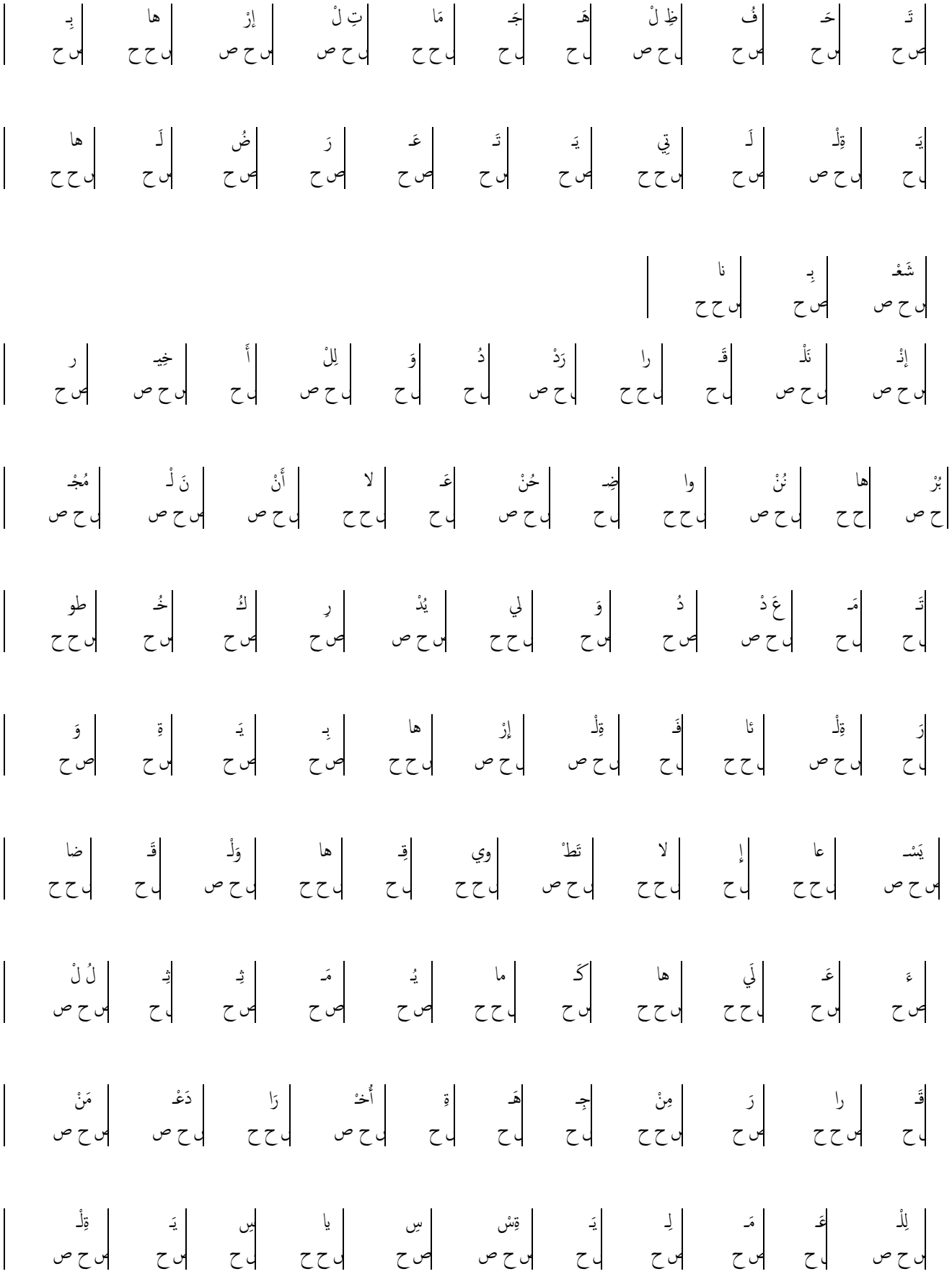

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

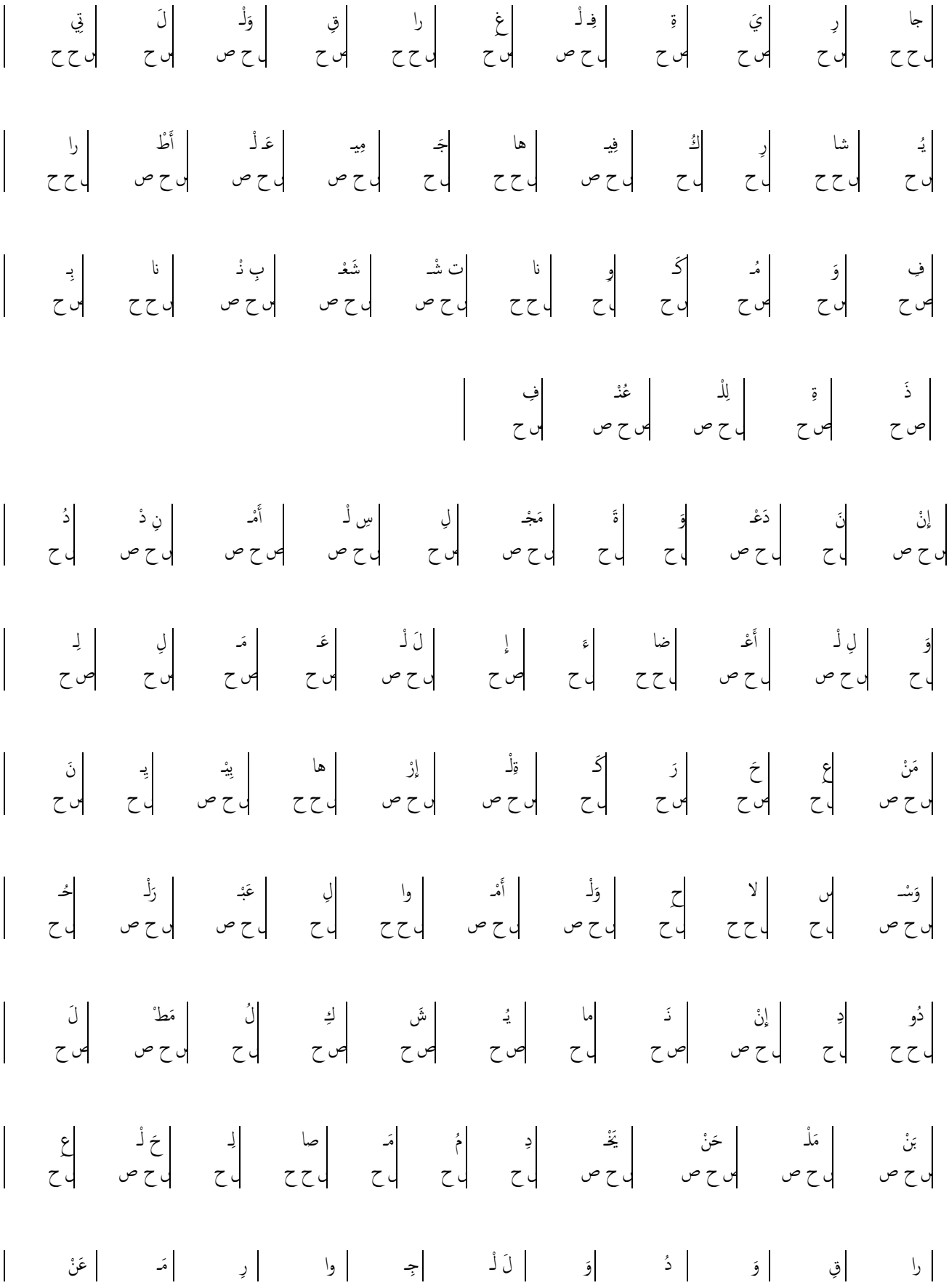

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

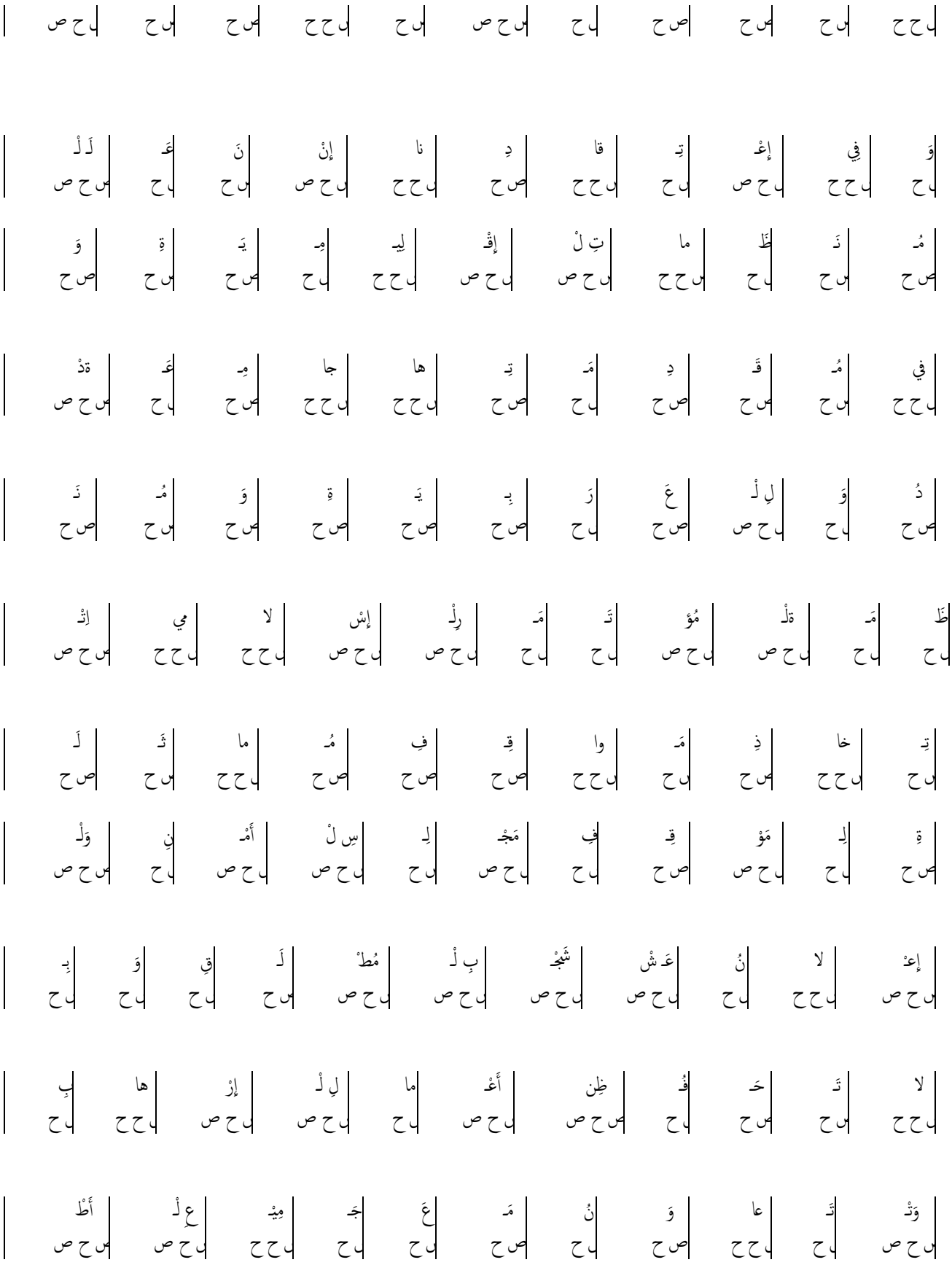

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

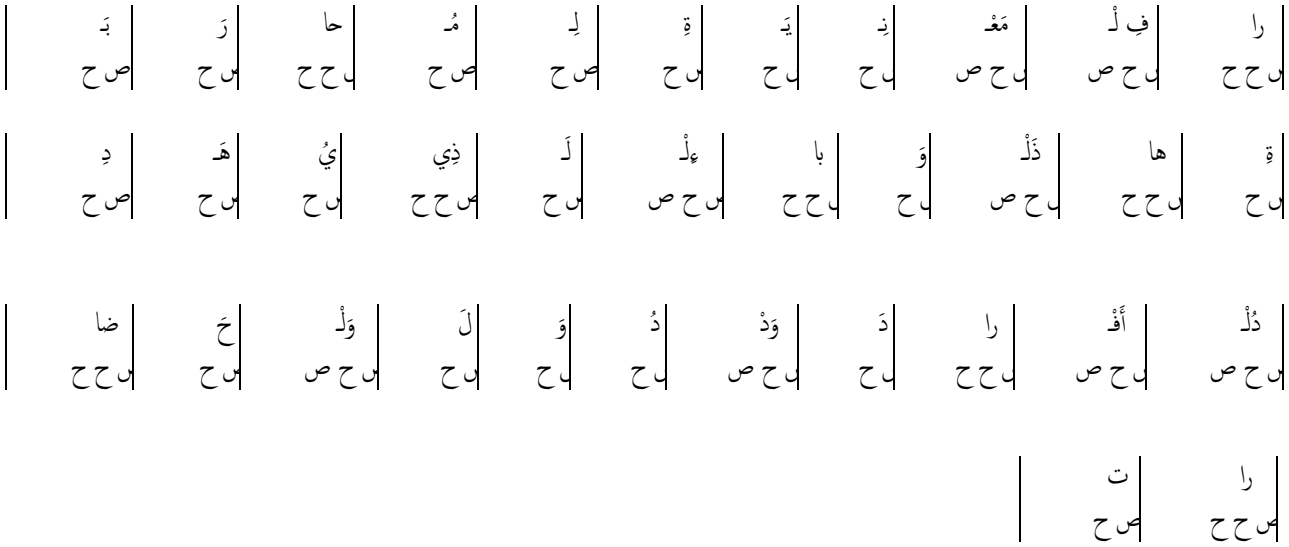

وأنواع المقاطع في خطاب مام جلال حول ترحيبه بقرار مجلس الأمن ونسب وردوها مجموعة في الجدول الآتي:

	المقاطع القصيرة المفتوحة ص ح	المقاطع الطويلة المفتوحة ص ح ح	المقاطع الطويلة المغلقة ص ح ص	المقاطع الطويلة المغلقة ص ح ح ص	المقاطع الزائدة في الطول ص ح ص ص	المقاطع المفتوحة	المقاطع المغلقة
العدد	٢٣٠	٨٠	١٢٥	٠	٠	٣١٠	١٢٥
النسبة	٪٥٢،٨٧	٪١٨،٣٩	٪٢٨،٧٣	٠	٠	٧١،٢٧	٢٨،٧٣
المجموع	٤٣٥ مقطع في الخطاب						

نلاحظ من هذا الجدول أن الخطاب يتكون من (435) مقطع، منها (230) مقطعا قصيرًا مفتوحا، نسبتها (٥٢،٨٧٪)، و(80) مقطعًا طويلًا مفتوحًا، و(125)مقطعا طويلا مغلقا.

والمقاطع المفتوحة في هذا الخطاب، عددها (310)مقطعا بنسبة (٧١،٢٦٪)، والمقاطع المغلقة عددها (125)مقطعا بنسبة (٢٨،٧٣٪).

كثرة المقاطع القصيرة (ص ح) التي عددها (230) في هذا الخطاب تدل على إعطاء الرشاقة والخفة للمتلقي أو القارئ، وابعاد الملل والسأم عنه أثناء القراءة أو الاستماع، كما أعطت هذه النسبة لمام جلال راحة وأخذ نفس أثناء القراءة *(أبو سليم، 1989م، 194)*؛لأنه أراد أن يوجه في مدة قصيرة من الزمن وبالراحة والهدوء كلَّ شكره وتقديره لمجلس الأمن الدولي على إدانتهم للعمليات الإرهابية ومساندتهم للعراق.

وبلغ عدد المقاطع الطويلةالمفتوحة(80)مقطعا صوتيافي هذا الخطاب، وهي تدل على طول النفس لمام جلال في التعامل مع المنظمات الدولية والدول العربية وإقناعهم لمساندة العراق ومكافحة الإرهاب.

ورود هذا النوع من المقطع على نوع أقل من الأنواع الأخرى في هذا الخطاب يدلّ على قلق وتردد مام جلال من هذه الجهات التي ناداه, وهم لم يستجيبوا ندائه بسبب مصالحهم الشخصية ويظهر هذا القلق في خطابه في عبارة (بدون تحفظ)لما للمقاطع الطويلة من طول النفس والراحة في النطق بسبب مد الحروف.

وبلغ عدد المقاطع الطويلة المغلقة(125)مقطعا صوتيا بنسبة (٢٨،٧٣٪)وهذه مقاطع ضعيفة لكونها مكوّنة من حركة قصيرة، متلوّة بما لا يزيد عن صامت قصير واحد، مما يجعل زمن النطق بها قصيرًا*(النوري، 1996م، 240)*،وقصر الزمن النطقي لهذه المقاطع يلائم هذا الخطاب ؛لأنّ مام جلال أحس بخطورة الإرهاب وأراد أن يغلق عليهم باب المساعدات والمساندات بأسرع الوقت الممكن.

كما أراد مام جلال أن يعرض من خلال هذه الأصوات المغلقةحالة السّخط، وعدم الرضا مما يمر به العراق من الأوضاع السيئة الداخلية والخارجية.

كما أن هذه الأصوات المغلقة من شأنها أن تعكس بانقطاع النفس معها، وهذا الانقطاع يدل على الحالة النفسية التي يعيش فيها مام جلال بسبب كثرة الفرق الإرهابية وعدم رضى شعب من الحكومة للسيطرة عليهم.

وبالنظر إلى الجدول نلاحظ سيطرة المقاطعة المفتوحةالتي عددها (310) مقطعا بنسبة (٧١،٢٦٪) على المقاطع المغلقة التي عددها (125) بنسبة (٢٨،٧٣٪)، وهي تدل على قوة الأصل والبهجة والسرور بهذا القرار الصادر من مجلس الأمن العالمي، كما تدل على القدرة *(كلينتون، 2010م، 21)*للتفوق على هذه الأزمات الأمنية وغير الأمنيةفي البلاد.

و كثرة عدد المقاطع المغلقة يدل - حسب اعتقادي - على التشاؤم وعدم الاستقرار والحرية في الوطن بسبب الأوضاع الأمنية السيئة، ومع ذلك إذا قارنا هذا العدد بعدد المقاطع المفتوحةبما فيها المقاطع القصيرة ترتفع نسبة استعمال المقاطع

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

المفتوحة إلى (٧١،٢٦٪) من إجمالي المقاطع في هذا الخطاب يمكننا رؤيته التأمل والتطلع إلى مستقبل مشرق والتخلص من هذه الأفكار البشعة في البلاد.

ولا نجد في هذا الخطاب المقطع الطويل المغلق بحركة طويلة (ص ح ح ص) والمقطع الطويل الزائدة والمغلق بالصامتين (ص ح ص ص) ؛لأنها مرتبطان بأواخر الكلمات، وفي حالة الوقف، والوقف قليل في الخطابات؛ لأن الخطاب سلسلة متتابعة من الأصوات والكلمات والجمل والمقاطع والدلالة كما ذكرناها سابقا في تحديد مصطلح الخطاب.

الخطاب الثاني: خطاب مام جلال للطلاب المتفوقين في الصفوف المنتهية في مدارس العراق بتاريخ ٢٠٠٥/٨/١٦م:

"أَبْنَائِي الأَعِزَّاءِ.

يُسْعِدُنِي أَنْ أُهَنِّئَكُمْ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي عَلَى تَفَوُّقِكُمْ وَحُصُولِكُمْ عَلَى مُعَدَّلَاتٍ تَجْعَلُ مِنْكُمْ فَخْرًا لِعَوَائِلِكُمْ وَلِبَلَدِكُمْ.

وَمِمَّا يَزِيدُ مِنِ اعْتِزَازِنَا أَنَّكُمْ حَقَّقْتُمْ نَجَاحَاتِكُمْ عَلَى الرّغْمِ مِنَ الإِرْهَابِ الَّذِي يَسْعَى إِلَى شَلِّ الحَيَاةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَعَلَى الرّغْمِ مِنَ الظُّرُوفِ الصَّعْبَةِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا بَلَدُنَا العَزِيزُ.. إِنَّ مُثَابَرَتَكُمْ

وَإِصْرَارَكُمْ عَلَى التَّحصِيلِ وَالتَّفَوُّقِ لَهُمَا خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ جِيلَ الشَّبَابِ الَّذِي يَطْلُبُ العِلْمَ فِي زَمَنِ الحُرِّيَّةِ قَادِرٌ عَلَى تَجَاوُزِ الصِّعَابِ وَالمُضِيِّ قُدُمًا نَحوَ تَحقِيقِ رِفْعَةِ العِرَاقِ الدِّيمُقْرَاطِيِّ الفِيدْرَالِيِّ التَّعَدُّدِيِّ وَازْدِهَارِ شَعْبِهِ.

أَتَمَنَّى لَكُمْ مُجَدَّدًا المَزِيدَ مِنَ التَّوفِيقِ وَالنَّجَاحِ"

التقطيع المقطعي للخطاب:

أَبْـ	نا	ئِـ كْ	أَ	عِزْ	زا	ءِ	يُسْـ	عِـ	دُ	ني
ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ح

أَنْ	أُ	هَـ	نِـ	ئَـ	كُمْ	مِنْ	أَعْـ	ما	قِ	قَلْـ
ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص

بي	عَـ	لى	تَـ	فَـ	وُ	قِـ	كُمْ	وَ	حُـ	صُو
ص ح ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ح

لِـ	كُمْ	عَـ	لى	مُـ	عَدْ	دَ	لا	تِنْ	تجْـ	عَـ
ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح

لُ	مِنْـ	كُمْ	فَخْـ	رَنْ	لِـ	عَـ	وا	ئِـ	لِـ	كُمْ
ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ص

وَ	لِـ	بَـ	لَـ	دِ	كُمْ
ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص

وَ	مِمْـ	ما	يَـ	زِيـ	دُ	مِنْ	اِعْـ	تِـ	زا	زِ
ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

نا	أَنْ	نَ	كُمْ	حَ	قَقْ	ثُمْ	ذ	جا	حا	تِ
ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ح	ص ح

كَ	عَ	لَرْ	رَغْ	مِ	مِ	نَلَ	إِرْ	ها	ب لْ	لَ
ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص	ص ح

ذي	يَسْ	عى	إِ	لى	شَلْ	لـلْ	حَ	يا	ة طْ	ط
ص ح ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح

بِيـ	عِ	يَ	ةِ	وَ	عَ	لـرْ	رَغْ	مِ	مِ	نَظْ
ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص

ظُ	رُو	فِ ضْـ	صَغْ	بَ	ةِلْ	لَ	تِي	يَ	مُرْ	رُ
ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح

بِـ	ها	بَـ	لَـ	دِ	ذَلْ	عَـ	زِيـ	زِ	أَنْ	نَ ص ح
ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	

مَـ ص ح	ثا	بِـ	رَ	تِـ	كُمْ	وَ	إِصْـ	را	رِ	كُمْ
	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص

عَ	لَتْ	تَحْـ	صِيـ	لِ	وَتْـ	تَـ	فَـ	وُ	قِ	لَ
ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح

هُ	ما	خَيـ	رُنْ	دَ	ليـ	لِنْ	عَـ	لى	إِنْ	نَ
ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح

جيـ	لَ شـ	شـ	با	ب لْ	لَ	ذي	يَطْ	لُ	بُ لْ	عِلْ
ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص

مَ	فِي	زَ	مَـ	نِ لْ	حُـ	ريـ	يَـ	ةِ	قا	دِ
ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح

Original Article |**DOI:** https://doi.org/10.14500/kujhss.v6n2y2023.pp289-299

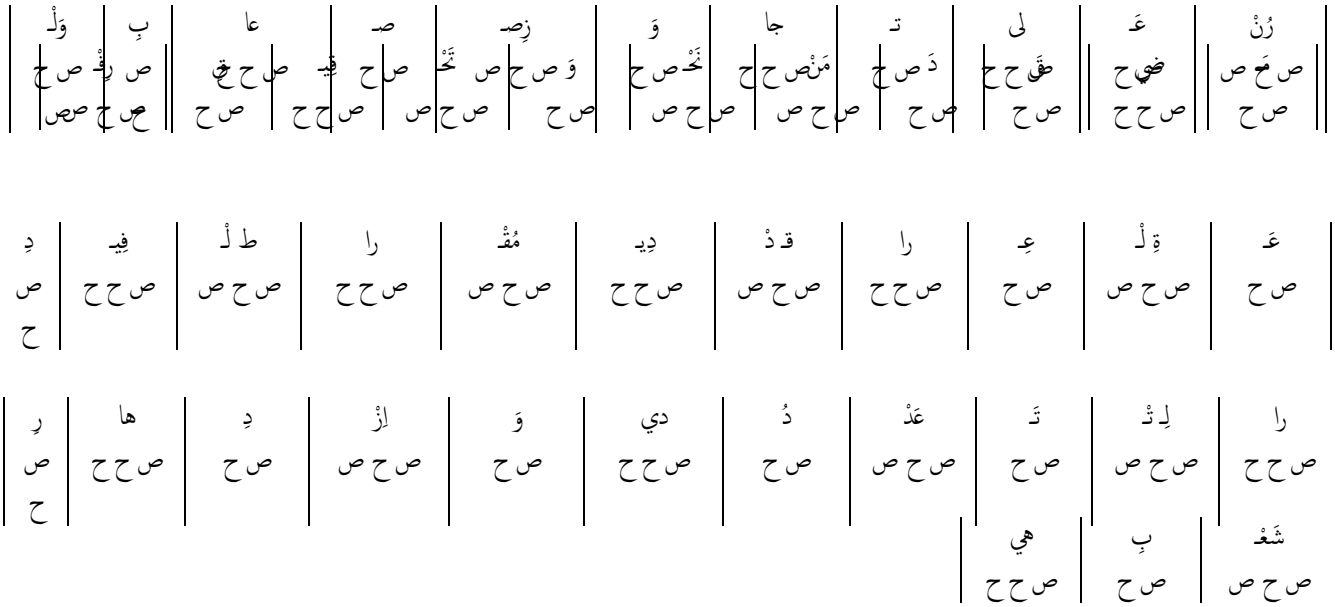

ونسب وردوها مجموعة في الجدول الآتي:

	المقاطع القصيرة المفتوحة ص ح	المقاطع الطويلة المفتوحة ص ح ح	المقاطع الطويلة المغلقة ص ح ص	المقاطع الطويلة المغلقة بحركة طويلة	المقاطع الزائدة في الطول	المقاطع المفتوحة	المقاطع المغلقة
العدد	١٢٠	٦٠	٨٣	٠	٠	١٨٠	٨٣
النسبة	٤٥،٦٢٪	٢٢،٨١٪	٣١،٥٥٪	٠	٠	٦٨،٤٤٪	٣١،٥٦٪
المجموع	٢٦٣ مجموعة المقاطع في خطابه الموجه للطلبة المتفوقين						

يبين لنا من هذا الجدول أن عدد المقاطع في الخطاب يبلغ(263)مقطعا، ولا يخفى علينا ما في هذا الخطاب من سلاسة وخفة، تعود إلى غلبة مقاطعه القصيرة التي تُعدّ أسهل المقاطع العربية في النطق؛ حيث يتكون الخطاب من (83) مقطعا طويلا مغلقًا، نسبتهُ (٣١،٥٥٪) من مجموعة المقاطع في الخطاب، و(60) مقطعا طويلا مفتوحا؛ نسبته (٢٢،٨١٪) من مجموع المقاطع في الخطاب، وفيها (120) مقطعا قصيرا ونسبتها في النص (٤٥،٦٢٪). وتعود هذة السلاسة كذلك إلى الترتيب التسلس الذي تنتظم فيه هذه المقاطع.

ومن شأن هذا النظام المقطعي المتناسب المتناسق، أن يحقّق في هذا الخطاب نغمًا موسيقيًا منسجمًا خاصًا، من شأنِه أن يثير فينا انتباهًا عجيبًا، فهو كالعقد المنظوم، تتَّخِذُ الخرزة من خرزاتِه في موضع ما شكلًا خاصًا، وحجمًا خاصًا، ولونًا خاصًا (أنيس،1952م، 13).

ونلاحظ أنّ المقاطع القصيرة بلغ عددها (120) مقطع،ونسبتها (٤٥،٦٢٪)، وهي أكثر ورودًا في الخطاب، ليُعبر مام جلال عن فرحته بنصر هؤلاء الطلبة وافتخاره بهم، كما يؤثر تكرار هذه المقاطع القصيرة على سهولة في النطق وبطئ سرعة الخطاب,وأدى ذلك إلى أنَّ مام جلال كان يتمتع بالهدوء والاستقرار لحظة نظم هذا الخطاب، وكان مفحما بالأحساس في مديح هؤلاء الطلبة، مملوءًا بالحيوية والحركة لحظة وصفه لهذا النجاح الباهر من قبل المتفوقين بأدق الكلمات التي تلائم هذا الحدث.

أما المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح)فبلغ عدده (60)مقطعا نسبة (٢٢،٨١٪)، وهو مقطعٌ قويٌّ لكونه يتكون من صامت متبوع بحركة طويلة *(النوري، 1991م، 177)*، وذلك ناتج عن إدراكه لقوة الوضوح السمعي لهذه الحركة الطويلة فهي شديدة الصوت*(ابن جني،١٩٩٣م، 23/1)*، يعطي دلالة على القوة والغلبة، وهذا النوع من المقاطع، يستغرق نطقه بحركته الطويلة زمنًا طويلا، فهو يعطي دلالة الاصرار والاستمرار في الجهد والتقصي لهؤلاء الطلبة المتفوقين ،فضلا عن أن هذه المقاطع تعطي دلالة الاستمرار وعدم التوقف لمام جلال للعمل على توفير حياة أحسن لأبناء العراق.

وبلغ عدد المقاطع الطويلةالمغلقة (83) مقطعًا،ونسبتها (٣١،٥٥٪)، وهو المقطع الذي يتوقف مع نطقه التَّفَس؛ ولا يمتد، فإنّه يعطي إيحاء بحالة من الهدوء والثبات في محاربة الإرهاب الذي شلَّ الحياة الطبيعية في العراق، كما يعطي دلالة الحتمية والوجوب، أي حتمية تحقيق النصر عليهم، والقضاء على أعداء مام جلال.

نتائج البحث

بعد قراءتنا وتحليلنا للنموذجين الخطابيين الذين اخترناهما لتطبيق المقاطع الصوتية عليها توصلنا إلى هذه النتائج:

١- الوظيفة الأولى للمقاطع الصوتية هي تسهيل عملية الكلام,إذ تعطي هذه المقاطع للنص الاتحاد والتماسك النفسي، وانعكس هذا على خطاب مام جلال التشجيعي

٢- كثرة المقاطع الصوتية القصيرة في خطاب مام جلال أعطت دلالة السلاسة والخفة وإبتعاد الملل والسأم والتشاؤم عن القاريء والمتلقي وراحة النفس لمام جلال أثناء إلقاء الخطاب.

٣- شكّلت المقاطع الطويلة المفتوحة لمام جلال طول النفس من جهة وإبداء القلق والتردد من جهة أخرى ، لما مرَّ بها العراق سابقاً وما يعانيه في حينه من التشدد والإرهاب والقتل، كما تدل المقاطع الطويلة المفتوحة على القدرة للتفوق على الأزمات الأمنية وغير الأمنية في البلاد لما في استعمال المقاطع الطويلة ونطقها من طول النفس والصبر والأناة.

٤- أعطت المقاطع الطويلة المغلقة الواردة بنسبة أكثر من المقاطع الطويلة المفتوحة دلالة خطورة الإرهاب وغلق أبواب الراحة والطمئنينة لدى الشعب فضلا عن العمل على غلق جميع نوافذ المساعدات والمساندات على الإرهابيين. لما في المقاطع المغلقة من سرعة الوصول والإنغلاق.
أعطت المقاطع المغلقة الطويلة دلالة سخط مام جلال وعدم رضاه من أوضاع العراق الأمنية, لما في المقاطع المغلقة من الانسداد والانغلاق كما هو حال العراق.

٥- يكتشف المقاطع الصوتية المغلقة الواردة بكثرة في الخطابين أيضا الحالة النفسية السيئة التي يشعر بها مام جلال ويعيش فيها نتيجة كثرة العمليات الإرهابية وخطورتها على الشعب العراقي, والتي أدت إلى عدم الرضا والقبول لدى الشعب العراقي.

قائمة المصادر والمراجع

١- أنيس, إبراهيم,(١٩٧٠م), بين القومية والعالمية, د.ط, دار المعارف, القاهرة.

٢- ابن جني, أبو الفتح عثمان, (١٩٩٣م),سر صناعة الإعراب, تحقيق: حسن هنداوي, ط:٢, دار القلم, دمشق.

٣- أبو سليم, عصام, (يناير ١٩٨٩م), الأنماط المقطعية في اللغة العربية, المجلة العربية للعلوم الإنسانية, المجلد ٩, العدد:٣٦, مجلس النشر العلمي, الكويت.

٤- شاهين, عبدالصبور, (١٩٩٦م), القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث, د.ط, دار القلم القاهرة.

٥- عبدالتواب, رمضان,(١٩٧٧م), التطور اللغوي ومظاهره وعلله وقوانينه, ط:٣, مكتبة الخانجي, القاهرة.

٦- عبدالتواب, رمضان, (١٩٧٧م), المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي, ط:٣, مكتبة الخانجي, القاهرة.

٧- عكاشة, محمود, (٢٠١١م), التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة, ط:٢, دار النشر للجامعات, القاهرة.

٨- كانتينو, جان,(١٩٦٦م), دروس في علم الأصوات العربية, ترجمة, صالح القرمادي, د.ط, د.ن, تونس.

٩- كلينتون, بيتر, (٢٠١٠م), لغة الجسد, مدلول حركات الجسد وكيفية التعامل معها, , إعداد وتصوير: محمد الخيري, د.ط, دار الفاروق, د.م.

١٠- مالبرك, برتيل,(١٩٨٥م), علم الأصوات, تعريب ودراسة: عبدالصبور شاهين, , د.ط, مكتبة شباب, القاهرة.

١١- نورالدين, عصام, (١٩٩٢م),علم وظائف الأصوات اللغوية, ط:١, دار الفكر اللبناني, بيروت.

١٢- النوري, محمد جواد, (١٩٩١م) فصول في علم الأصوات, ط:١, مطبعة النصر, نابلس.